مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ١٩٥٥-١٩٩٧، (شوال ١٤٤٢ هـ/ مايو ٢٠٢١)

المعبود رضو بين النقوش الثمودية والصفوية
(دراسة مقارنة)

د. رحمة بنت عواد السناني

أستاذ تاريخ الجزيرة العربية القديم المشارك كلية الآداب / جامعة طيبة / المملكة العربية السعودية

ملخص البحث : كان للمعتقدات الدينية في شمال الجزيرة العربية دور كبير في نشأة وازدهار حضاراتها، وعُرفتْ تلك المعتقدات بتنوع معبوداتها، ومن بين المعبودات الشمالية الأبرز المعبود (رضو)؛ الذي ورد ذكره بكثرة في النقوش الثمودية، والصفوية بصِيغٍ متعددة اختلفت بين الحضارتين وإنْ اتفقت مضامينها على أن المعبود (رضو) تبوأ مكانة عالية في مجتمع المعبودات الثمودية والصفوية، وانتقلت عبادته من الثموديين – بحكم أسبقية ظهورهم في النقوش – إلى الصفويين عن طريق اشتراكهما في الرعي، والتجارة، والسيطرة على طرقها عبر وادي السرحان، وقد حظي (رضو) عند الصفويين بمكانة خاصة في الناحية العسكرية باعتباره إلاهاً للحرب.

الكلمات المفتاحية: معبودات - أمراض – موت - حماية.

مدخل:

لم تنلْ بعض معبودات شمال الجزيرة العربية الاهتمام والدراسة مثل معظم معبودات جنوب الجزيرة العربية؛ ويعزى ذلك إلى قلة النقوش والآثار التي تم العثور عليها في مناطق شمال الجزيرة العربية – حتى الآن - رغم أهمية ديانة سكان تلك الأماكن بكافة معبوداتهم، لاسيما فيما يتصل بوظائف تلك المعبودات، ومكانتها في المجتمعات الشمالية في العصور القديمة، وقد احتوت نقوش الشعوب الثمودية، والصفوية أسماء الكثير من المعبودات التي شغلت حيزاً كبيراً في مضامين نقوشهم؛ ولكن الكثير من تلك المعبودات لم تنل نصيبها من الدراسة، على أن ما ورد في النقوش المذكورة دلّ على أهمية تلك المعبودات، والدور الكبير الذي قامت به في نشأة وازدهار الحضارتين الثمودية، والصفوية، ومن بين تلك المعبودات التي يكثر ذكرها في النقوش الشمالية المعبود (رضو، أو رضى)؛ الذي احتل مكانة متقدمة في النقوش الثمودية، ثم الصفوية، وسيتم في هذا البحث جمع ما يتعلق بهذا المعبود في النقوش والآثار، وما ورد في ثنايا المؤلفات والكتابات -وإن قل - لتسليط الضوء على المعبود رضو، ودوره الحضاري في المناطق التي ورد ضمن نقوشها الدينية، في محاولة لتقديم معلومات واضحة للباحثين والمهتمين عن المعبود المذكور.

تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن تساؤلات عدة من بينها: متى ظهرت عبادة رضو؟ وأين وُجِدَ اسم هذا المعبود أول مرة؟ ومَن هم أقدم الشعوب الذين قدَّسوه؟ وما الصفات التي أسبغها أولئك المتعبدون عليه؟ وهل ارتبطت عبادته بمعبودات أخرى في الحضارات التي قُدس فيها؟ وهل توجد شواهد نقشية تدعم ظهوره المبكر عند

القبائل الثمودية؟ وكيف انتقلت عبادته إلى الصفويين؟ وستحاول الباحثة إيجاد إجابات لهذه التساؤلات من خلال النقوش المتاحة إنْ شاء الله.

أهداف البحث:

١. تتـبُّع نشأة المعبود (رضو)، وأقدم ظهور له في النقوش.
٢. مقاربة أسماء وصيغ المعبود (رضو) في نقوش الثموديين، والصفويين.
٣. تحديد مهام المعبود رضو في الحضارات التي قدّسته.
٤. عقد مقارنة بين ظهور، ومهام، ومكانة المعبود (رضو) في المعتقدات الثمودية، والصفوية. ويعتمد البحث على النقوش والآثار الخاصة بالمعبود رضو، فضلاً عما ورد في كتابات الباحثين الذين اهتموا بديانات الجزيرة العربية القديمة.

المقدمة:

ارتكزت الديانات القديمة على التقرب لعدد كبير من المعبودات التي ارتبطت ببعض المراسيم الطقسية التي كان يمارسها المتعبدون نحو معبوداتهم؛ طلباً لرضاها، وتجنباً لغضبها، وظهرت تلك المعبودات -لأول مرة - عندما تطلع الإنسان لكل ما حوله، وما من شأنه أن يوفر له الأمن والأمان النفسي، فتقرب إليه وأعلى شأنه وقدسه، وتخيل أنه يقوم بدور مهم في حياته، ورسخ في يقينه أنَّ حياته مرتبطة بوجوده، ولن تستمر بدونه.

وتبعاً لذلك خشي الإنسان من ابتعاده عن هذا المعبود الذي أوجد بينه - بخياله - وبين جميع نواحي حياته رباطاً وثيقاً، ومن هنا بدأ يجعل لكل ظاهرة طبيعية وظيفة تتصل بحياته إيجاباً، أو سلباً، فالقمر، والشمس، وكوكب الزهرة، والبحار، والأنهار بما اعتقد بها الإنسان من نفْعٍ، أو ضرر؛ جميعها صيرها آلهة اتخذ لها رموزاً، وشيّد لها المعابد، وتقدم إليها بالقرابين، والنذور والإهداءات لعلها ترضى، أو تصفح

عنه إذا أخطأ، أو تسمع منه دعواته ؛ فتحقق له أمنياته من صحة، أو عمر طويل، أو حصاد محصول جيد، أو أطفال أصحاء، أو عمر طويل، أو عودة من رحلة تسلية، أو تجارة سالماً منتفعاً بمكاسبها(١).

ومن هنا نشأت كافة الديانات الوضعية القديمة، ومثلت عاملاً رئيساً في تطور الحضارات وازدهارها، واختصت كل حضارة بعدد من المعبودات التي تعبدت لها شعوبها، وإن اشتركت الكثير من تلك الحضارات في بعض المعبودات، لا سيما تلك التي تتشابه في ظروفها البيئية، وتتداخل مصالحها الاقتصادية بصفة خاصة، ولم تختلف ديانة شمال الجزيرة العربية عن جنوبها من حيث تصور معبوداتها، وإسباغ الصفات والأسماء التي ترتبط بمهامها التي قُدِّست من أجلها، ولذا نشأت حضارة شمال الجزيرة العربية، وازدهرت على أساس قوي من الديانة بما تضمنته من معبودات، ورموز، وقرابين، ونذور، ومعابد، وعلاقات متينة ربطت بين شعوبها وعقيدتهم الدينية.

وقد ازدهرت عدة حضارات في شمال الجزيرة العربية - خلال الألف الأول قبل الميلاد - ويأتي في مقدمتها: حضارة أدوماتو، وحضارة قيدار(٢)، وحضارة

---

(١) صالح، شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ٦٢ ؛ البكر، دراسة في الميثولوجيا العربية ١٠٨.

(٢) أدوماتو: أكبر الواحات التجارية الحضارية في شمال الجزيرة العربية، وازدهرت منذ نشأتها على طرق القوافل التجارية، وتقع على الطرف الجنوبي من وادي السرحان، السعيد، التطور التاريخي في منطقة الجوف، ٦.

قيدار: من أهم القبائل العربية في بادية الشام، وشمال الجزيرة العربية في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، وكانت إما قبيلة، أو اتحاد قبائل، ورد ذكرها في كتابات الآشوريين، =

الثموديين، والحضارة الصفوية، والحضارة **اللحيانية** وحضارة الأنباط، والحضارة التدمرية، وغيرها من حضارات المنطقة التي دلت نقوشها وكتاباتها وما تم الكشف عنه من آثارها عن شعوب متدينة بدرجة كبيرة؛ حيث هيمن الدين على كافة جوانب حياتها، كما أكدت كثرة أسماء المعبودات في نقوشها، وتنوع صفاتها، وقرابينها، والنذور والإهداءات التي قدمت لها.

والثموديون من قبائل شمال الجزيرة العربية التي عاشت متنقلة في المنطقة من مكان لآخر بحثاً عن الماء، والكلأ[٣](خريطة رقم١). وتكاد تُجمِعُ نقوشهم أنهم لم يخضعوا لنظام سياسي، ولم يُكوِّنوا نظاماً سياسياً كدولة موحدة مثل قيدار، وأدوماتو رغم معاصرتهم لهذه الممالك[٤]. ويؤكد **فـ**ان برندن أن ثمود كانت تعيش في معظم أراضي شبه الجزيرة العربية الشمالية، والوسطى وأنها لم تنشأ كمملكة في معناها الصحيح، إلا أنها كانت تمثل نوعاً من اتحاد قبائل مختلفة قوامها ثمود، وأشار أيضاً إلى أن ثمود كانت موجودة في المنطقة إبان القرن الثامن قبل الميلاد[٥]، ثم بعد ذلك تولى

=

ودخل ملوك قيدار في حروب معهم؛ مما يؤكد أن قيدار كانت مملكة آنذاك. الكيلاني، والألوسي، أول العرب ٨١.

(٣) انتشرت مناطق سكنى القبائل الثمودية - وفق انتشار نقوشهم – في المناطق الممتدة من الحجر جنوباً إلى تيماء والقصيم، ثم حائل، والجوف، وتبوك وصولاً إلى جبل رم شمالاً الواقع في جنوب الأردن، كما وصلت النقوش الثمودية إلى منطقة المدينة المنورة حيث انتشرت على صخورها، القدرة وآخرون، الأقوام والشعوب في النقوش الصفوية ١٠.

(٤) ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام، ١.

(٥) Van den Branden ., Histoire de Thamoud, Beyrouth , p.7.

الثموديون زمام قيادة القوافل التجارية، والسيطرة على مسالكها في شمال الجزيرة العربية بمشاركة الشعوب الصفوية حيث حلوا محل الأنباط في قيادة القوافل التجارية عبر وادي السرحان، الأمر الذي يؤكد وجود صِلات وروابط قوية بين الحضارتين، ويؤرَّخ للنقوش الثمودية في شمال الجزيرة العربية إجمالاً بالفترة ما بين القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي [٦].

ومن شعوب شمال الجزيرة التي ارتبطت بالثموديين شعوب الصفا[٧]، ومعظم القبائل الصفوية عاشت متنقلة في المنطقة تعيش حياة أقرب للبداوة منها إلى الحياة المستقرة[٨](خريطة٢)، ومن المؤكد أن قبائل الصفا تأثرت بما حولها من المعتقدات في المناطق المحيطة بها كما دلت نقوش الصفويين الدينية، وزخرت نقوش الصفويين بالأسفار والترحال كانعكاس طبيعي للنمط البدوي الذي ساد حياتهم، وكان دليلهم في تلك الأسفار السماء بكافة كواكبها، وما اتصل بها من ظواهر طبيعية حيث راقبوا السماء، والكواكب، والرياح، والأمطار، واهتموا بمعرفة فصول السنة المختلفة؛ لتحديد رحلاتهم، فاكتسبوا مهارة في معرفة الطرق ووسائل التنقل، وقيادة القوافل، وقطعان الإبل والماشية[٩]، وتأثرت القبائل الصفوية - مثل سائر القبائل البدوية عموماً - بظاهرة القمر تأثراً ملموساً؛ فهو يظهر في أفق السماء معظم ليالي الشهر،

---

(٦) القدرة، وآخرون، الأقوام والشعوب في النقوش الصفوية، ١٠.

(٧) الصفويون ينتسبون إلى منطقة الصفا التي تشمل الحرة الممتدة منها شرقاً وجنوباً، وتغطيها الصخور البازلتية السوداء، وهي امتداد لجبل حوران المسمى الآن جبل الدروز، أو جبل العرب في جنوب سوريا، الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٤٦.

(٨)Littmann, A., Semitic Inscriptions, P H.D, p.160.

(٩) الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ١، ٢٨٠.

وبه يهتدون، وينير لياليهم المظلمة، وبظهوره في أفق السماء يصبح الجو لطيفاً؛ لذا كان أحد معبوداتهم الرئيسة؛ لِمَا كان له من دور كبير بالنسبة لسكان الصحراء سواء أكانوا رعاة، أو تجاراً؛ لأنهم كانوا يهتدون به لمعرفة الكثير من أمور حياتهم كما تطرقت إليه الدراسة سابقاً(١٠).

ومن بين معبودات شمال الجزيرة العربية التي تكرر ذكرها في النقوش الشمالية المعبود رضو، أو رضى، أو رضا كما يرد بهذه الأسماء في كافة نقوش الشعوب التي عبدته وقدسته لا سيما الشعوب الثمودية والشعوب الصفوية؛ ليحتل مكانة متقدمة في دياناتها حيث لا تخلو نقوش الثموديين والصفويين من التوسل، والتضرع للإله رضو بأن يمنح متعبديه الرحمة، والعافية والراحة، والمال والغنائم والحماية من المخاطر، والشفاء من الأمراض، والنصر على الأعداء، والدعاء بالسلامة لمن لا يخرب النقوش المدونة على الصخور والرجوم(١١) أو الدعاء على من يتجرأ على تلك النقوش بالنقمة والثأر.

(١٠) شنار، خسوف القمر، ٥٢.

(١١) الرجوم: جمع رجم، وهو مصطلح يكثر ذكره في النقوش العربية الشمالية حيث اعتاد العربي على دفن موتاه في مقابر ذات علامات خاصة وهي كومة الحجارة توضع على القبر ودعوها رجماً. المعاني، الهوية الحضارية في النقوش العربية الشمالية، ٢٦٦.

- نشأة عبادة المعبود رضو

لا يمكن تحديد الزمن الذي ظهرت فيه عبادة المعبود رضو - بدقة - عند الثموديين، والصفويين، ولكن أقدم النقوش المؤرخة التي ورد فيها ذكر لهذا المعبود تعود إلى مرحلة الصراع العربي الآشوري بين الدولة الآشورية في بلاد النهرين، وممالك شمال الجزيرة العربية مثل: أدوماتو، وقيدار، والقبائل العربية المنتشرة على طول طريق القوافل التجارية البرية، والمنطقة الواقعة بين بلاد النهرين، وشرق البحر المتوسط حيث ورد اسم رضو في الحوليات الآشورية المؤرخة باسم الملك الآشوري سنحاريب(٧٠٥ - ٦٨١ق.م)[١٢]؛ إذ ذُكر من بين المعبودات العربية التي استولى الملك سنحاريب على تماثيلها في محاولة من الآشوريين لكسر شوكة الممالك والقبائل العربية في شمال الجزيرة العربية، وإذلالها بالنيل من معبوداتها، ورموز معتقداتها[١٣]، إذ كان المعبود رضو من معبودات أدوماتو الستة الرئيسة الواردة في الحوليات الآشورية ومن بينها: رضو وعثتر سامين ونهى[١٤]، ومن هنا يمكن القول إن أول ظهور للمعبود رضو في شمال الجزيرة العربية يعود للقرن الثامن قبل الميلاد، وهو التاريخ الذي ورد فيه أقدم ذكر للمعبود رضو في حوليات الملك الآشوري سنحاريب الذي هزم ممالك وقبائل شمال الجزيرة العربية، ومنها: الثموديون، واستولى على

---

(١٢) سنحاريب: أحد الملوك الآشوريين، واسمه الآشوري (سن - آخى - آربا) حكم بعد والده اسرحدون في الفترة (٧٠٥ -٦٨١)، الكيلاني، والألوسي، أول العرب، ص ٥٠.

(١٣) الويس، شمال الجزيرة، ٩٢.

(١٤) Retso, J., The Antiquity their history from the Assyrians to the Umayyad's , 601.

تماثيل معبوداتهم، ومنها: رضو كما ذُكر سابقاً؛ مما يمكن معه القول بأن عبادته كانت سائدة بين شعوب شمال الجزيرة العربية ومنهم: الثموديون.

أما الصفويون فقد عرفوا عدداً كبيراً من المعبودات التي ترد بكثرة في نقوشهم، ومن أهمها: اللات، ثم ذو الشرى، ورضا، أو رضو[١٥]، ويرجح أن عبادة المعبود رضو انتقلت من القبائل الثمودية إلى القبائل الصفوية من خلال تقارب مناطق سكناهم في شمال الجزيرة العربية التي اتسمت بمناطق، ووديان، وصحاري مفتوحة دون عوائق، واستناداً إلى أسبقية ظهور القبائل الثمودية على القبائل الصفوية في نقوش شمال الجزيرة العربية وانتقال معبودات أخرى من الثموديين إليهم كأمر مألوف لتداخل القبائل في مناطق الرعي والتجارة؛ لأن الثموديين والصفويين من أكبر قبائل شمال الجزيرة العربية التي اعتمدت على الرعي والتجارة، واشتركت في السيطرة على طرقها وتشابكت مصالحها، ثم انتشرت عبادته في منطقة الحرة، وبلغت ذروة انتشارها خلال القرن الثالث الميلادي حيث ارتبط به الصفويون في الحياة، وبعد الممات، كما تدل نقوشهم التي أظهرت تضرع المتعبدين إليه طلباً للعون والغوث[١٦].

صيغ ورموز المعبود رضو ودلالاته في النقوش الثمودية والصفوية

ترجّح الباحثة أن المعبود رضو يرمز للقمر، أو على الأقل يرتبط به؛ بناءً على ما ورد في النقوش الثمودية مثل نقش ١٧٥: "**هـ ر ض و ب ك أ ن ر ف أ ت**"، ويُقرأ: يا (المعبود رضو بك (بواسطتك) النور(الضياء) منتشراً[١٧]، فهو من يرحل

(١٥) الأحمد، مجتمع الصفا، ٣١٩.

(١٦) سالم، المعبود(رضو – رضي) في الكتابات الصفوية، ٧٤٨.

(١٧) اسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ٣١٠.

الظلام والعتمة بظهوره حيث ينير الصحاري. والثموديون قوم امتهنوا التجارة في داخل الجزيرة العربية وخارجها كما تؤكد نقوشهم، والتجارة في بيئة الجزيرة العربية الصحراوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقمر؛ فهو الدليل والكوكب المنير في ظلمات الصحراء ولياليها الحالكة التي دفعت التجار إلى عدم السفر والتنقل بمتاجرهم إلا خلال تلك الليالي تجنباً لحرارة النهار وهجير شمسه؛ لذا احتل القمر مكانة متقدمة في معتقداتهم حتى أنه عُرف بسيد معبودات عرب الصحراء(١٨).

تعبّد الثموديون والصفويون -كما تشير نقوشهم المنتشرة في كافة مناطق شمال الجزيرة العربية وجنوب الإقليم السوري - إلى رضو، وتكاد تجمع النقوش الثمودية على اسمين لمعبودهم هذا وهما: ر ض و (رضو) كما ورد في نقش ٨١: "هـ ر ض و ب ك ع ش ل ز هـ د"، بمعنى: يا (المعبود رضو بك العيش(الرزق)، بواسطة زاهد(١٩)، ويُنعت كذلك بـ ر ض (رض) في بعض النقوش ومن بينها نقش ١٣٧ ومفاده: "هْـ ر ض د ع ب ن ع ت ق ت ل م ع ش ق"، بمعنى: يا المعبود رض زوّجني من عاتكة – أي كُاتب النقش - بواسطة عاشق(٢٠)، وفي معاجم اللغة العربية يرد اسمه (رض) كمعبود صفوي ثمودي(٢١)، وقد ربط بعض الباحثين بينه

(١٨) الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية ٢١٤.

(١٩) الذييب، النقوش الدعوية في الكتابات الثمودية ١٠.

(٢٠) العبدالله، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل، نقش ١٣٧.

(٢١) ابن منظور، لسان العرب، ١١٦٣.

وبين معاني الرضا، والسعادة، والرحمة؛ استناداً إلى أن اسمه يعني الرضا، والسعد وهو ضد السخط [٢٢].

أما صيغة مناداة رضو في النقوش الثمودية فغالباً ما يسبق اسمه حرف الهاء (هـ رضو)، أو (هـ ر ض)، وحرف الهاء يقابل أداة النداء في اللغة العربية الفصحى للتنبيه والأهمية[٢٣]، ومعظم النقوش الموجهة للمعبود رضو تبدأ به مثل النقش الثمودي رقم ٩/ ١٩٩٩ ومفاده: " (هـ ر ض و) ق و س ع (ب) وال (ب) م ل ص"، ويُقرَأ: يا رضو قوي سعد (بن) وائل (بن) ملص[٢٤].

أما الصفويون فقد اعتادوا في نقوش هذا المعبود كتابة اسمه بصيغ مختلفة من بينها: رضو - بفتح الراء وضم الضاد - وكذلك رضاُو[٢٥]، كما يرد في نقوش الصفويين بصيغة ر ض ي[٢٦]، ورضا، ويلفظ رضى ورضاو[٢٧]، ويذكر في النقوش بصيغة رُضايْ[٢٨]، ومن الباحثين من يرى ارتباطه بنجم الصباح والمساء، فهو رضو

---

(٢٢) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٦٦؛ الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٢٩٣.

(٢٣) التركي، المعبود رضو في نقوش دعوية جديدة، ١٦٦.

(٢٤) الذييب، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية ٣٢.

(٢٥) Muller, w., Some Remarks on th Safaitic inscriptions, p.67-68.

(٢٦) المعاني، المواقيت والزمن عند الصفويين العرب، ٧٢.

(٢٧) هلينيد، تاريخ العرب من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام، ٢٤٣.

(٢٨) Muller, w., Some Remarks on th Safaitic inscriptions, p. 68.

بصفته المذكرة نهاراً، وهو رضا بصفته المؤنثة عند المساء[٢٩]، والغالب على النقوش الصفوية التي ترتبط بالمعبود رضو أنها تأتي بصورتين تتضحان في نهاية الاسم من حيث ذكر اسم هذا المعبود؛ فقد يكون منتهياً بحرف الواو (رضو) أو بحرف الياء (رضي)، وأن كان رضو الأكثر انتشاراً حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد المعبودة اللات[٣٠].

وتتشابه صيغة مناداة المعبود رضو في النقوش الصفوية مع نظيرتها في النقوش الثمودية من حيث استخدام حرف الهاء في النداء والاستغاثة، وغالباً ما تبدأ بها نصوص التوسل والاستغاثة الموجهة لرضو[٣١]، ومن ذلك نقش يستنجد صاحبه ويستغيث برضو: "**(هـ ر ض و) س ع م م ص د ر ب ن غ ي ث ت**"، ويُقرأ: يا رضو ساعد مصادر بن غيثة ويُخاطَب رضو - في نقوش الصفويين - مباشرة من قبل المتعبدين، وكذلك "**هرضى الغنيمة**" و"**ها رضا روح السقم**"[٣٢]، وقد يُنادى ويُستغاث برضو في النقوش الصفوية - علاوة على نظيراتها في النقوش الثمودية التي تبدأ بالهاء - بحرف الفاء مثل ما ورد في نقش ١٢٨: "**ل س ل م ب ن ك ب ل ب**

---

(٢٩) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ٤٣٠.

(٣٠) الجارودي، وآخرون، نقوش عربية شمالية، ٤٣.

(٣١) Littmann, E., Thamyd und Safa Studie Zur altnor- darabischen Inschriften- Kunde (CAbhan dlungen fur die Kunde des mogenlandes 25 1), p. 106-7.

(٣٢) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ٤٣٠.

ن ش ر ك هـ ك ك ب ى د ن ح ع م (ف هـ ر ض ي) ر و ح "، واختتم بالتوسل لرضي بحرف الفاء فيا رضي[٣٣].

ولم يتم العثور – حتى الآن - على أي من التماثيل، أو الرسوم التي يمكن أن تمثل المعبود رضو عند الثموديين، أو الصفويين فيما عدا ما ذكره ديسو: "بأن المعبود رضا - الصيغة المؤنثة لرضو - صُوِّرَ في النقوش الصفوية على شكل امرأة تشد شعرها بكلتا يديها، وتتحلى بعِقد في جيدها، وأساور في ذراعها، وخلاخل في رجليها، وتشد خصرها بحزام وهي عارية تماماً إلا من الحلي[٣٤]، وُجدت رسومها على صخور جبال الصفا(شكل رقم١).

أما عن الرموز التي عبَّر بها الثموديون، والصفويون عن معبودهم رضو فغالباً تتخذ شكل رسوم ترافق نقوشهم على اختلاف أغراضها، ومن بينها: رسم لقرص الشمس على شكل ثلاث دوائر بمركز واحد، وسبعة خطوط متوازية[٣٥]، يرجَّح أنها ذات دلالات رمزية وطقوسية ارتبطت بالمعبود رضو وغيره من المعبودات، وتمثل أفكاراً دينية ترتبط بالحماية، وحفظ النقوش، وهي أقرب ما تكون إلى تمائم تحفظ نقوشهم من التخريب، وهو ما يلاحظ على تلك النقوش والأشكال المصاحبة لها حيث يوردون ألفاظاً منها: يا رضو السلامة، وجميعها تشير إلى منحهم الأمان

(٣٣) علولو، نقوش صفوية جديدة ، ٦٩.

(٣٤) ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام ص١٣٦ ؛ نامي، العرب قبل الإسلام، ١٣٦.

(٣٥) علولو، نقوش صفوية جديدة، ٥٠.

والطمأنينة مع وجود هذه الرموز بجوار نقوشهم الصفوية منها، أو الثمودية[٣٦](شكل رقم ٢).

أهمية المعبود رضو في النقوش الثمودية:

حظي المعبود رضو بمكانة كبيرة، وأهمية خاصة في المجتمع الثمودي حيث ظهر في معظم نقوشهم؛ فهو المعبود الذي يسبِّحون له وينزهونه كما في النقش الثمودي الذييب رقم ٦٤ من حائل ومفاده: "**هـ ر ض و ب ك هـ ن ز ت ل م ع ب د ت**"، ويُقرأ: يا المعبود رضو إليك التسبيح، [٣٧]، كما توجهوا له بعباداتهم كما ورد في نقش العبدالله ٢٣: "**هـ ر ض و ب ك ن س ك و أ ن غ ل م**"، ويُقرأ: يا (المعبود) رضو لك العبادة وانا غلام[٣٨]، على أن النسك بمعنى العبادة قد ورد ذكرها في القرآن الكريم: "**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**"[٣٩].

وتفيد النقوش الثمودية أن المعبود رضو هو الذي يتوجه له المتعبِّدون ذكوراً والمتعبدات إناثاً بأن يبعد عنهم القلق والهم، ويأتيهم بالرحمات ويمنحهم العافية والراحة، والمال، والماشية، والشفاء من الأمراض، والزواج ممن تعلقوا بهن، وأن يمنحهم الذرية، كما توسلوا إليه بأن يحفظ نقوشهم وأحبتهم، وأن يسلم كل شخص يحترم تلك النقوش، ولا يحاول طمسها أو تخريبها، وتضرعوا إليه بأن يطمس عيني من يحاول الاعتداء على كتاباتهم، وتخريبها، وينتقم منه، وينتقم كذلك ممن يُلحق

---

(٣٦) الحاج، والنعيمات، الحياة الاجتماعية عند الثموديين والصفويين ٧٧.

(٣٧) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ١١.

(٣٨)) العبدالله، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان، نقش ٢٣.

(٣٩) سورة الأنعام: آية: ١٦٢.

بهم الأذى، وينزع منه البركة، ويذهب عنه الخير والاستقرار؛ إذن حظي المعبود رضو بمكانة متقدمة بين آلهة الثموديين، ونظر إليه متعبدوه على أنه معبود قادر على أن يحقق لهم الأمنيات، ويجلب لهم الراحة والسعادة؛ لذا ربط بعض الباحثين بين اسمه ومعاني الرضا، والسعادة، والرحمة(٤٠).

وهو الأمر الذي تدعمه مضامين النقوش؛ حيث نظر الثموديون إلى المعبود رضو بأنه مانح السرور والفرح فخاطبوه بذلك كما في نقش اسكوبي ١٠٨ من تيماء ومفاده: "**هـ ر ض و ب ك هـ س ر ر**"، ويُقرأ: يا رضو بك السرور فأنت منبعه (٤١)، حيث خاطب الثمودي معبوده رضو معتبراً إياه إله السعادة والسرور؛ فهو من يجلبهما إليه؛ فدوَّن على الصخور مشاعره تجاه معبوده رضو واصفاً إياه بمصدر السرور، فلا تكتمل المسرات إلا بك، وبعونك لنا يا رضو(٤٢) -كما اعتقد الثموديون - دلّنا على ذلك نقش اسكوبي١٦٤ ومفاده: "هـ ر ض و ا ت م غ و ت م"، ويُقرَأ: يا (المعبود) رضو أتم علينا السعادة(٤٣). واعتبر الثموديون معبودهم رضو مانح المحبة، والسلام، ففي النقوش الثمودية يرد نداء للمعبود رضو بأن يمنحهم السلام والحب: "**هرضو ودد عوض عو ذعه**"، بمعنى: يا رضو السلام والمحبة من عويض واحميه(٤٤).

---

(٤٠) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٦٦؛ الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٢٩٣.

(٤١) اسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ، ٢٠٨.

(٤٢) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٦٨.

(٤٣) اسكوبي: نقوش ثمودية من الحجر وعقيلة أم خناصير، ١٣٧.

(٤٤) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٦٨.

ولا تقف دعوات الثموديين لرضو عند هذا الحد، بل تتنوع الأغراض التي من أجلها توجهوا إليه بالدعاء، والتوسل لتحقيقها؛ حيث إنه المعبود المُعِيْن، ومن إليه التجأوا في كافة متطلبات سعادتهم وراحتهم؛ فدوّنوا ذلك على الصخور ليجيب دعواتهم، ويخلّد تدينهم، ويوثّق صلتهم به، ومن ذلك نقش ١٤٠ اسكوبي من تيماء ومفاده: **" هـ ر ض و س م ع"**، بمعنى: يا المعبود رضو اسمع، وأجب دعواتنا، فأنت المجيب[٤٥]، وغالباً ما تُفتتح دعوات الثموديين الموجَّهة لرضو بأفعال مثل: ساعد، عوّر[٤٦]، فلط[٤٧] بمعنى نَجِّ، أو عاون.

وإلى المعبود رضو توجهوا ليطيل أعمارهم ومن يحبون، فهذا ثمودي – يسمى دع – نَحَتَ على صخور تيماء دعواته لرضو بأن يطيل عمر صديقه رتان في نقش اسكوبي ١٨٨: **" ب ر ض و م ق ر ت ن م ن د ع"**، ويقرأ: يا(المعبود) رضو (زد في طول عُمْر) رتان بواسطة دع[٤٨]، وتوسل الثمودي حكيم للإله رضو بأن يمنح أخاه الراحة والثبات في أمرٍ مُلم، ورد ذلك في نقش الذييب٣٢: " هـ ر ض و ه ب

(٤٥) إسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ٢٦٣.

(٤٦) عوّر: فعل أمر مزيد على وزن فعّل، والأقرب أنه يُستخدم لإيقاع الأذى والتلف، والطمس (على من يُدعى عليه في النقوش)، الحصان، وطلافحة، نقوش عربية شمالية من البادية الأردنية، ١٠٢.

(٤٧) فلط: فلط على وزن فعل بمعنى نَجِّ أو احْمِ صاحب النقش، وهو من ملط من الملاط وهو النجاة، ابن منظور، لسان العرب، ١٧/ ٣٧٢.

(٤٨) إسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ٣٣٠.

ل أخ وْ ي أ ن ي هْ ل م ح ك م"، وقرئ: يا (المعبود) رضو هب لأخوي (الراحة) الثبات، بواسطة حكيم[٤٩](شكل رقم ٣).

وتوجه المحبون الثموديون لمعبودهم رضو بالدعوات لمساعدتهم في إتمام حبهم وجمعهم بمعشوقاتهم، ومن ذلك دوّن ثمودي نقشه متوسلاً فيه ومناجياً المعبود رضو ليساعده في رد محبوبته التي هجرته إليه؛ فكتب: **"هـ ر ض و س ع د ن ع ل و د ي"**، وتُقرأ: يا رضو ساعدني على حبي[٥٠]. وطلب الثموديون من معبودهم رضو إتمام زواجهم، واستقرارهم، وسعادتهم بالاقتران بمن عشقوهن، ومن ذلك نقش ثمودي الذييب٤١ من نقوش حائل، ومفاده: **"هـ ر ض و د ع س ب ي ل م س ح ل"**، ويقرأ: يا (المعبود) رضو زوج بي بواسطة سحل[٥١]. وفي نقش آخر يتوسل الثمودي (حي إيل) لمعبوده رضو بأن يزوجه بسيدة جميلة كما ورد في نقش الذييب ٣٣ : **"هـ ر ض و د ع ب ن هـ ر ب ل م ح ي ا ل"**، ويقرأ: يا(المعبود) رضو زوجن (المليحة -المربربة[٥٢]العظيمة. كما توسل الثموديون للمعبود رضو ليمنحهم الذرية، ومن ذلك نقش الذييب ٢٧ ومفاده: **"هـ ر ض و هـ ب ل هـ ن د م ت م م ل م ع و ص"**، يا (المعبود) رضو هب لهند حملاً (مولوداً) من عوص،

---

(٤٩) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣٣.

(٥٠) الحاج، والنعيمات، الحياة الاجتماعية، ٦٥.

(٥١) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣٧.

(٥٢) المربربة: أي الهركولة بمعنى ضخمة الوركين، الحسنة الخلق، قيل حسنة المشية، الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣٤.

والثمودية هند ربما ابنة صاحب النقش، أو زوجته[٥٣]، فالمعبود رضو هو من ينعم عليهم بالأولاد، والزوجات، والاستقرار الأسري، كما يعتقدون، وتؤكد ذلك استغاثتهم ودعواتهم إياه في نقوشهم.

وسأل الثموديون في نقوشهم العون والمساعدة من معبودهم رضو؛ فسجل أحدهم على صخور تيماء كما جاء في نقش اسكوبي ١٦ : "**هـ ر ض و س ع د ن**"، ويقرأ النقش: يا رضو ساعدني[٥٤]. وتوجهوا إليه ليساعدهم في الرزق ويغنيهم وأصدقاءهم كما في نقش الذييب٣١: "**هـ ر ض و د ع م ل ك ل م ك ل ب**"، ويُقرأ النقش: يا(المعبود) رضو أغن مالِك بواسطة كَلْب[٥٥]. وتوسلوا لرضو ليبارك إبلهم، ويحميها، ومن ذلك نقش العبدالله ٨٥ ويقول صاحبه راعي الإبل: "هـ ر ض و ب ذ ب ل رهـ ل م رشد"، ويقرأ: يا رضو ارفع من شأن الإبل السريعة بواسطة (أي مدون هذا النقش) راشد[٥٦] (شكل رقم ٤). وتوجهوا لمعبودهم رضو - كذلك - بطلب النجاة مما قد يواجههم من مشاق في الحياة، أو يواجه أحبتهم فهو من ينجيهم، ومن ذلك نقش ثمودي يتوسل صاحبه للمعبود رضو بالنجاة من أمر جلل أصابه، واكتفى بالاستنجاد بمعبوده رضو حيث دوّن في نقش التركي رقم ١ :"**هـ ر ض و ف ل ط ر م س هـ س ن ت**"، ويقرأ النقش: يا رضو نجي رماس

(٥٣) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣٢.

(٥٤) إسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ٦٠.

(٥٥) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣٣.

(٥٦) العبدالله، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان، نقش ٨٥.

(هـذه) السنة[٥٧]، وفي نقش ثمودي آخر على الصخور ما مفاده: "**هرضو ثعت صابس**"؛ بمعنى: يا رضو عاوني على مصيبتي[٥٨]. وعندما يُقدِم الثموديون على أمر شاق فإنهم يتوجهون قبله بالدعاء، ويتوسلون للمعبود رضو ليقويهم، ويعينهم، ويثبتهم فيما هم مقبلون على عمله حيث ورد في نقش الذييب ٩/ ١٩٩٩ : "**هـ ر ض و ق و س ع د (ب) وال (ب) م ل ص**"، وقرئ: يا رضو قوي سعد بن وائل بن ملص[٥٩].

ويصبح الإنسان في أشد حالاته ضعفاً عندما يعتريه ظرف صحي فيصاب بالمرض، وهنا يتوجه لمعبوداته مستنجداً، ومستغيثاً، وطالباً الشفاء، والعمر الطويل من ذلك نقش الذييب٢٦ من نقوش حائل ونصه: "**هـ ر ض و س ق م ر مْ ي**"، ويُقرأ النقش: يا (المعبود) رضو مَرِضَ رامي[٦٠]، وكأنه يناجي معبوده أني مسّني الضر؛ فاكشف عني ما بي. وهذا ثمودي آخر من تيماء يناجي معبوديه (نهى، ورضو) لرفع المرض عن عزيز لديه يُرجح إصابته بمرض نفسي حيث ورد في نقش اسكوبي١٥٧ ما مفاده: "**هـ ن هـ ي و ر ض و بْ ع د م سْ غْ لْ زْ غْ**"، بمعنى: يا (نهي، ورضو) أبعدا الجنون عن (زع)؛ وهو اسم الشخص المصاب بمرض نفسي،

---

(٥٧) التركي، المعبود رضو في نقوش دعوية جديدة، ١٦٥.

(٥٨) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٦٨.

(٥٩) الذييب، نقوش ثمودية من المملكة، ٣٢.

(٦٠) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣١.

أو مسٍّ من الشيطان؛ فهو دعاء للمعبودَين نهي، ورضو بأن يبعدا الشيطان عن زع ويشفيه(٦١).

ولم تقتصر دعوات الثموديين، وتوسلاتهم للمعبود رضو في الأغراض السلمية، والشخصية إنما تجاوزوا ذلك فطلبوا من المعبود رضو الانتقام، والثأر ممن ألحقوا بهم الأذى، فدعوا عليهم بالمرض، والموت، من ذلك نقش للثمودي (أمة) يرجو المعبود رضو أن يقتل عدوه (حزإيل) كما ورد في نقش العبدالله٩١: "هـ ر ض و ب ك ح ز ا ل ل م أ م ت"، ويُقرأ: يا المعبود رضو اقتل حز إيل من أمة، أي النقش والدعاء من أمة(٦٢).

ونقشٌ يدعو صاحبه على ثمودي آخر، ويرجو المعبود رضو بأن يصيبه بالألم والخزي والعار: "**هرضو هب لأفف مذرعر**"، ويقرأ النقش: يا لمعبود رضو اجلب لأفيف الألم والخزي والعار(٦٣). وهذا ثمودي آخر -كذلك- يدعو على عدو له بالمرض، ويتوسل للمعبود رضو بأن يمرضه كما في نقش الذييب٣٩: "**هـ ر ض و ب ك ع ج ل ْ هـْ ل م ح رْم**"، ويُقرأ النقش: يا (المعبود) رضو أمرض عجله بواسطة حرام(٦٤). وثمودي ثالث من تيماء يدعو المعبود رضو بأن يعذِّب عدواً له أسماه (رب ورد) في نقش اسكوبي٤٤: "**هـ ر ض و م ح ل ل رّبْ**"، ويقرأ النقش: يا (المعبود)

(٦١) إسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ٢٨٦.

(٦٢) العبدالله، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان، نقش ٩١.

(٦٣) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٦٨.

(٦٤) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ص ٣٢.

رضو عذِّب لرَبْ[٦٥]، ولا نعرف ماذا فعل (رَ بْ) لصاحب النقش حتى يجاهر بدعائه عليه، ويوثقه كتابة ليُخلّد دهراً.

ويبدو أن الثمودي (جل) قد آذى الثمودي (حجاج) كثيراً ليتوسل إلى المعبود رضو لينتقم منه هذا الانتقام البشع، حيث ترك حجاجٌ نقشاً له على صخور حائل، يقول فيه موجهاً توسلاته للإله رضو: "**هـ رض و ب ك و س ن ن و ا ن ل ج ل ل م ح ج ج**" في نقش الذييب ٣٤ ويُقرأ النقش: يا(المعبود) رضو القتل، والتقطيع، والمرض ل من حجاج[٦٦]. ويدعو ثمودي على خصمه ويسأل المعبود رضو أن يصيبه بالأمراض كالطاعون: "**هـ رض و و ب ا و د د**"، ويقرأ النقش: يا المعبود رضو أمرض ود[٦٧].

ويتوسل ثمودي غاضب من خصمه للمعبود رضو بأن يشد على خصمه وينزع منه البركة، ويذهب عنه الخير والاستقرار، حيث وثق توسلاته لرضو في نقش الذييب٢٨: "**هـ ر ض و أ ك و د د (ب) س ض ظْ ب و ل**"، ويقرأ: يا رضو كن شديداً على ود د ب ن ...؛ فالكاتب الثمودي هنا يتوسل لمعبوده رضو بأن يكون شديداً وغاضباً على خصمه وعدوه الذي ألحق به الأذى حيث لم يجد كاتب النقش من طريقة ينتقم بها من ذلك الخصم سوى التضرع للمعبود رضو لينتقم منه ويعذبه[٦٨].

---

(٦٥) إسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ١٠٥.

(٦٦) الذييب، نقوش حائل الدعوية، ص ٣٤.

(٦٧) الحاج، والنعيمات، الحياة الاجتماعية، ٧٣.

(٦٨) الذييب، نقوش ثمودية من المملكة، ٩٠.

ومن على صخور حائل نقش ثمودي غاضب توسلاته للمعبود رضو بالانتقام من خصمه وَهْب، ورد ذلك في نقش **رقم الذييب٩٨ : "هـ ر ض و ن ق م و هـ ب ن هـ ي"**، ويقرأ النقش: يا لمعبود رضو انتقم (من) وَهْب نهي[٦٩]. وهذا ثمودي اسمه (شهم) يبتهل للإله رضو ليهلك ويقضي على شخص آذاه يدعى صمعان في نقش العبدالله١١٤ : "**هـ ر ض د ع ص م ع ن ل م ش هـ م**"، ويقرأ: يا(المعبود) رضو (اقض على) صمعان من شهم[٧٠].

وكان المعبود رضو حاضراً في النزاعات والخلافات القبلية بين الثموديين، يؤكد ذلك نقش يدعو صاحبه المعبود رضو متوسلاً إليه بأن يدمر قبيلة معادية، ورد ذلك في نقش رقم اسكوبي١٠ من تيماء، ومفاده: "**ب ر ض و ذ أت أ ل ح ص ر**"، ويقرأ: يا رضو ضيّق (على) (دَمِرْ) آل حَصَرْ، فهود دعاء بالقضاء على عشيرة معادية تُدعى آل حصر[٧١]. وتوجه الثموديون لمعبودهم رضو للثأر لمن قُتِل غدراً حيث دوّن ثمودي: "**هـ ر ض و.. ك ح ط ط ن ق م ت**"، ويُقرَأ: يا رضو.... أقم الثأر..، مناجاة لرضو بأن يثأر لمن قتل[٧٢]. وتوسل الثمودي بوم بن عونه للمعبود رضو ليحقر خصمه الثمودي واسمه (بي) حيث ورد ذلك في نقش رقم اسكوبي١٥١ : "**ب ر ض و ع ت**

---

(٦٩) الذييب، دراسات فردريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل، ٨١.

(٧٠) العبدالله، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان، نقش ١١٤.

(٧١) اسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية ٥١.

(٧٢) الحاج، والنعيمات، الحياة الاجتماعية، ٧٦.

ب ي ل م ب م ع ن هـ"، ويقرأ النقش: يا (المعبود) رضو وبِّخ بَيّ بواسطة بوم (بن) عونه(٧٣).

وهكذا تؤكد نماذج النقوش التي تم ذكرها أن المعبود رضو تبوأ مكانة متقدمة بين المعبودات الثمودية، ونال أهمية كبرى حيث ارتبط بالثموديين في كافة جوانب حياتهم، فإليه توجهوا بالتسبيحات، ونعتوه بأجمل الصفات؛ فهو من يمنحهم السعادة والسرور، وهو من يحفظهم ويطيل أعمارهم وأحبتهم، وهو من يسمع دعواتهم فيستجيب لهم، وهو من تتبدد بظهوره الظلمات الحالكة، وينشر الضوء والأمن في صحاريهم، والمعبود رضو ارتبط بالإنسان الثمودي في كافة مراحل حياته؛ فهو من أشركه في سروره، وبثه آلامه وآماله عندما وقع في العشق؛ فطلب منه إعادة المحبوبة، وسأله الزواج منها، كما ابتهل إليه ليمنحه ومن يحب الأولاد، وتوسل إليه أن يعينه ويقويه فيما هو مُقدِم عليه من مهام، وكان رضو ملاذ الثمودي عندما يمرض هو، أو أحبته فرضو من يكشف المرض، ويعجل بالشفاء، وتكثر في دعوات الثموديين للمعبود رضو بأن ينتقم ممن يُلحق بهم الأذى النفسي، أو الجسدي، وإليه أوكلوا أمر الثأر لقتلاهم ممن سلب منهم حق الحياة.

أهمية المعبود رضو في النقوش الصفوية:

تتسم النقوش الصفوية التي تتحدث عن المعبود رضو بكثرتها؛ مما يؤكد الأهمية الكبرى التي حظي بها رضو كمعبودٍ قَبَلي رئيس، ذاعت عبادته بين القبائل

(٧٣) اسكوبي، دراسة تحليلية لنقوش ثمودية، ٢٧٧.

الصفوية حتى أنه ارتبط بأسماء الأعلام في نقوشهم مثل: **عبد رضو وجد رضو**[٧٤]، وعبد رضو عَلَم مُركب يرد كثيراً ضمن النقوش الصفوية[٧٥].

وتؤكد النقوش الصفوية أن رضو هو المعبود الذي يناجيه المتعبدون وينادونه في أوقات الكرب حيث يسبق اسمه غالباً حرف الهاء هـ رضو، وحرف الهاء يقابل أداة النداء في اللغة العربية الفصحى[٧٦]، يا رضو امنحنا، احفظنا، ارزقنا، فدعاء ونداء واستغاثة بالمعبود رضى لمنح الحياة، كما يدل النقش الصفوي علولو٣٤٤ ومفاده: " هـ ر ض و س ع د ن (دْ فْ فْ دْ صْ) هـْ أْ سْ دْ"، ويُقرأ: يا رضو ساعدني[٧٧].

ويبدو أن المعبود رضو تبوأ مكانة عالية لدى الصفويين حتى أنه اقترن باللات المعبودة الأولى في ديانتهم، ومن ذلك نقش يبدأ بالتوسل والدعاء بالمعبود رضو، ثم اللات لتقي الصفوي صاحب النقش والدعاء موجة حر شديدة اجتاحت المنطقة: نقش التركي رقم ١ : " هـ ر ض و س ع د ر م س و ل ت ح ر هـ س ن ت "، ويقرأ: يا رضو ساعد رماس واللات حر هذه السنة[٧٨].

إذن كان المعبود رضو الأكثر - من بين المعبودات الصفوية - انتشاراً في النقوش؛ حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد المعبودة اللات - التي اقترن بذكرها في

---

(٧٤) الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٩٣.

(٧٥) سالم، المعبود(رضو – رضي) في الكتابات الصفوية، ٧٤٩.

(٧٦) التركي، المعبود رضو في نقوش دعوية جديدة، ١٦٦.

(٧٧) علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة، ٢٣.

(٧٨) التركي، المعبود رضو في نقوش دعوية جديدة، ١٦٦.

النقوش الصفوية كما أسلفنا[٧٩]. ومن النقوش الصفوية التي قرنت بين المعبودين اللات، ورضو نقش علولو رقم ٢٨٣: "هـ أ ل ت ب ن ت ر ض و ف ل ط س ن ت هـــ ح ر ب ف ل ط أ ل ب ن خ ز ر ب ز خ ذ ي ب ن ر ك ي ت"، ويقرأ: اللات بنت رضو أنقذي (خلصي)... من سنة الحر فلان..، ورُسِمَ قرصُ الشمس بجوار النقش؛ ويُعد هذا أول نقش صفوي قد يحدد العلاقة بين المعبودة اللات الأم بكونها مؤنثة، والمعبود رضو الأب بكونه مذكَّراً[٨٠]، فهل عَبَدَ الصفويون ثالوثاً كوكبياً القمر، والشمس، وكوكب الزهرة مثل الكثير من حضارات الجزيرة العربية القديمة.

ولم تختلف الوظيفة الرئيسة للمعبود رضو عند الصفويين عنها عند القبائل الثمودية، حيث كانوا يتوسلون إليه ليمنحهم الحياة كما في نقش صفوي ما مفاده: "هـ ر ض ى ل م ل ك ب ن ب د ي ت ح ي و ت"، ويقرأ: يا رضو امنح لمالك بن باديت الحياة، دعاء ونداء للمعبود رضي بمنح الحياة[٨١]. وكتب صفوي آخر متوسلاً إلى رضو ومعبوداته الأخرى طالباً عونها في عشقه لامرأة: "يا رضا ونهى وعثر سم[٨٢] ساعدوني في حبي"[٨٣].

---

(٧٩) الجالودي وآخرون، نقوش عربية شمالية صفائية، ٤٣.

(٨٠) علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة، ١١٢.

(٨١) الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٢٩٥.

(٨٢) نهى: من أقدم المعبودات في شمال الجزيرة العربية حيث ظهرت ضمن المعبودات التي أخذ الآشوريون تماثيلها في حملاتهم على قبائل وممالك شمال الجزيرة العربية، ونهى بمعنى المعبود الحكيم وهو إله العون والمساعدة؛ الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٨٧.

=

وكانوا يستنجدون به عندما يداهمهم البأس، والمرض؛ فمعبودهم رضو هو سبيل الخلاص من الآلام كما يعتقدون، ويدل على ذلك النقش الصفوي الذي يتحدث صاحبه الصفوي ركح بن قحم عن وباء أصابه، وأشرف على الموت، فوجه استغاثته لمعبوده رضو بالخلاص ووثقها في نقش بني عواد رقم ١٦٩ :" ل ر ك ح ب ن ق ح م و ت ظ ر م ن ي ف هـ رض و ف ل ط م ب ا س"، ويُقرَأ : لركح بن قحم – أي النقش – وانتظر الموت فيا رضو أنقذ خلِّص من البأس، ويرجَّح أن ركح المذكور أصابه مرض شديد الوطأة عليه؛ فدعا المعبود رضو ليخلصه منه، حيث كان ينتظر الموت جراء هذا الوباء الذي قيل بأنه الطاعون(٨٤).

ومن النقوش الصفوية التي ورد فيها ذكر المعبود رضو نقش يطلب فيه أحد الصفويين من معبوده رضو السلام:" ج ر د ب ن ر ل م .....وأقام في الريف(٨٥) وحده فيا رضو امنحه السلام(٨٦)"، كما استغاث صفوي آخر برضو لحماية جار له استنجد به ليحميه، ويجيره من خطر ما، يدل على ذلك نقش الجالودي رقم ٢ ومضمونه:" ل

=

عثر سم: نجمة الصباح، وهي نظيرة عشتر عند الآشوريين والبابليين، إلا أن عشتر الجنوبي – عند سبأ وممالك جنوب الجزيرة - معبود ذكر وليس مؤنثاً كما عند الآشوريين والبابليين، الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٧٤.

(٨٣) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ٤٢٩.

(٨٤) بني عواد، نقوش صفوية جديدة من وادي سارة ١٠٤.

(٨٥) الريف: الأرض الخصبة التي فيها زرع وخصب في المأكل والمشرب، وتطلق على الأرض ذات الخضرة والمياه، الرازي، مختار الصحاح، ١٣٧.

(٨٦) صب لبن، وملاحقة، التضاريس الجغرافية في النقوش العربية الشمالية، ١٤.

أ ب ش م ب ن ي ث ع و ح و ر و ج ي ر ج ر س ن ت ل م ن ف هـــــ ر ض و ر و ح و ع و ذ ب ج ي ن م ج ر"، ويُقرأ: النقش ل أبشم بن يثع، وعاد وأجار جاره سنت لامن، فيا رضو روح(أي امنحه الراحة وفرج كربه) وعوذ(أي اعصم من لجأ إليك) الحي من هذا الجار[٨٧](شكل رقم٥).

وحرص الصفويون في كافة شؤون حياتهم على الاستعانة بمعبودهم رضو كما في نقش علولو رقم ٣٤٤ :" هـ ر ض و س ع د ن (ذْ فْ فْ صْ هـْ أْ سْ دْ)، ويُقرأ: يا رضو ساعدني" [٨٨]. ويتحدث صفويٌ آخر لمعبوده رضي طالباً منه أن يمنحه الغِنى في نقش CNSi603 :" ل س د د ت ب ن س ب م ورعى الشياه في الوادي فيا رضي امنح الغنى للذي رعى"[٨٩]، فهو يرعى شياهه في الوادي فيناجي معبوده ويبثه أحلامه ويسأله تحقيقها.

وإلى رضو بثَّ المحزونون همومهم، وطلبوا منه غسلها بإنزال الغيث ليبتهجوا، ويزول عنهم الكدر كما ورد في نقش علولو ١٢٨ :" ل س ل م ب ن ك ب ل ب ن ش ر ك هـ ك ك ب ى د ن ح ع م ف هـ ر ض ي ر و ح "، وقرئ: ل (أي النقش) سالم بن مكبل بن شريك الكوتيين وحزن .....فيا رضي ارح (بمطر)[٩٠]، كما توجه الصفويون بدعواتهم للمعبود رضو بأن يمنحَهم الكلأَ والعشبَ الذي تعيش عليه مواشيهم من غنم، وإبل، وخيولٍ، وهي عماد حياتهم، ومن ذلك نقش

---

(٨٧) الجالودي وآخرون، نقوش عربية شمالية، ٤٠.

(٨٨) علولو، نقوش صفوية جديدة، ٢٣.

(٨٩) صب لبن، وملاحقة، التضاريس الجغرافية في النقوش الشمالية، ١٦.

(٩٠) علولو، نقوش صفوية جديدة، ٧٠.

الحراحشة ١ ومفاده: "ل ع م ر ب ن ع ذ ر ب ن ع ق ل و ر ع ي هـ ن و ي ف هـ ر ض و ط و ف"، ويُقرأ" ل عمر بن عذر بن عقل ورعى النوى(متنقلاً من مكان إلى آخر)، فيا رضو طوف ؛ فهو يطلب الكلأ من المعبود رضو[٩١].

ولم تخلُ نقوش الصفويين من توجه وتوسل للمعبود رضو ليحميهم من مخاطر الأسفار ويعيدهم غانمين حيث يتوسل صفوي لمعبوده :" ل خ رج ب ن ح رب ب ن ح ي ب ن ق د م و ن ش ط ل ح ث ي ن ف هـــ ر ض ي غ ن م ت"، وقرئ: النقش لخرج بن حرب بن حي بن قدم سافر إلى حيث فيا رضي امنحه وفرة الغنيمة[٩٢]، وابتهل صَفَوي آخر للمعبود رضو بأن يبعد الأذى عن أمه، ويحمي صديقه حيث يتحدث نقش علولو٢٣٧ :" ل خ زم أ ب ن ك ن هـ ج م ل و ق ص ي هـ أ م ع و ر هـ ر ض و ف ل ي ع و ر و ل ي ق أ ا ب ص د ق "، وقراءته: لخزماء بن كون هذا الجمل وأبعد الأم من الأذى يا رضو فليؤذي من آذى وليحمي الصديق[٩٣].

وكان رضو المعبود الذي ينتقم للثموديين ممن آذوهم، وكان كذلك عند الصفويين، ومن ذلك نقش تضرع من خلاله صفوي بطلب الثأر ممن سيلحق به الأذى بطمس نقشه التي سيخلد ذكراه في نقش علولو٧٣ : " ل س م ر ب ن خ ب ي ث هـ ب ن ح ز ن ب ن هـ و س و هـ ر ض و ر و ح م ن هـ ض ف و ع د ر م ي ع د ر ن هـ"، يقرأ: لـ سامر بن خبيثة بن حزن بن هوس ويا رضو روح من آل

(٩١) الحراحشة، نقوش صفائية من البادية الأردنية، ٣٠.

(٩٢) الأحمد، مجتمع فبائل الصفا، ٢٩٦.

(٩٣) علولو، نقوش صفوية جديدة، ١٠٠.

ضيف وعمى ل (مَنْ) يطمسه، ورافق هذا النقش الدعوي رسم لقرص الشمس على شكل ثلاث دوائر بمركز واحد وسبعة خطوط متوازية(٩٤)، يرجح أنها ذات دلالات رمزية وطقوسية ارتبطت بالمعبود رضو وغيره من المعبودات، وتمثل أفكاراً دينية ترتبط بالحماية وحفظ النقوش.

ومن دعوات الانتقام التي وجهها الصفويون للمعبود رضي لينتقم لهم ممن آذاهم كما ورد في نقوشهم: "ل س ب ي ب ن د رك ت ب ن م ع ل ل و خ ل ب ف هـ ر ض ى ن ق م"، وقرئ: النقش لسبي بن دريكت بن معلل، وقد وقع فريسة للغش، فيا رضى انتقم له ممن غشوه(٩٥).

وتجمع كثير من النقوش الصفوية بين المعبود رضو والحرب مما يرجح كونه كان إله الحرب عند الصفويين، كما يستنتج من نقوشهم، ومن ذلك نقش دونه أحد الصفويين المكلف بأعمال المراقبة - على صخور المنطقة التي كان يحرسها - حيث كتب: "ل ب د ح ب ن ع ل ج و ع و ذ ب ر ض ي و ق ظ ر"، ويقرأ: النقش لبداح بن علاج واحتمى برضي وكان يقوم بأعمال المراقبة(٩٦)، كما يؤكد ذلك نقش صفوي آخر دوّنه نظر بن طيب مبتهلاً للمعبودات اللات، ورضا لتنصرهم في حرب ما: " نظر بن طيب فيا للات ورضا النصر"(٩٧).

---

(٩٤) علولو، نقوش صفوية جديدة، ٥٠.

(٩٥) الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٢٩٧.

Winnett and Harding, Safaitic Inscriptions from fifty Safaitic Cairns, p.52.

(٩٦) الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٩٧.

(٩٧) الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ٤٣٠.

ويلوذ صفوي بمعبوده رضو متضرعاً لينجيه من الطعن عندما اشتد وطيس المعركة في نقش صفوي : " ل أ س ي ب ب ن غ ن م ت و هـ ر ض و ر ج ح م ن ط ع ن ت"، ويقرأ: النقش لأسيب بن غنمت، فيا رضو امنحيه السلامة من الطعن[٩٨].

وهذا صفوي آخر كان في تدمر - حيث تقيم جالية صفوية - يتوسل لمعبوده رضي ليأمنه بعد مقتل ملك تدمر نقشa ٢٨٣٣ : " ل ع م ن ب ن و ف ق و ص ب ح ت د م ر ف ق ت ل م ل ك ب ن أ ف ت ن ي أ ب ن ح ر ض و ر ض ي س ل م"، ويقرأ : النقش لعمران بن وافق، فصبح في تدمر فقتل الملك بن أفتنئ بن حرض، ويا رضي امنحيه السلامة[٩٩]،

ويبدو أن عرب الصفا ارتبطوا بعلاقات حسنة مع جيرانهم الأنباط - ربما في مراحل مختلفة من تاريخهم - وحرصوا على سلامة جيرانهم الأنباط، واستغاثوا بالمعبود رضو لينجيهم من حروب ربما، ورد ذلك في نقش رقم الجبور والمناصير١ للصفوي سكن بن ظاهر مفاده: " ل س ك ن ب ن ظ هـ ر و هـ ر ض ي ض ر ع ت هـ ن ب ط "، وقرئ: (كتب هذا النقش بواسطة سكن بن ظاهر ويا رضو أغث الأنباط[١٠٠](شكل رقم٦).

كما ارتبطت الدعوات الصفوية الموجهة للمعبود رضو بالحصول على الغنائم المرتبطة بالحرب والنصر على الأعداء، مما يؤكد نظرة الصفويين إلى المعبود رضو كإله

---

(٩٨) Litmann, E., Safaitic Inscriptions , p. 112.

(٩٩) Winnett and Harding, Safaitic Inscriptions , p.52.

(١٠٠) الجبور، والمناصير، نقوش عربية شمالية صفائية ٦٨.

للحرب يُطلب منه الغنائم، والنصر على الأعداء[١٠١]، ومن ذلك نقش ٢٩٥٧ : " ل هـ ن أ ب ن ظ ع ن ب ن أ م ر ف هـ ر ض ي غ ن م ت "، ويقرأ: النقش لهن (بن) نات بن ضاعن بن امر، ويا رضى امنحه الغنائم؛ فالنقش يتحدث عن الأسلاب والغنائم[١٠٢].

ويدعو صفوي يسمى جفلت معبوده رضو ليفوز بالغنائم: " ل ج ف ل ت ب ن هـ د ر س ب ن ش م رخ ب ن ع ت ق هـ ر ض ي غ ن م ت"، بواسطة جفلت بن هدرس بن شمر بن عتق يا رضي (المعبود) امنح غنيمة[١٠٣]، وفي نقش علولو ١٩١ ينادي الصفوي يتر معبوده رضا ليمنحه الغنائم الكثيرة: " ل ي ت ر ب ن أ س ح م ب ن ن ف ر و هـ ر ض ي غ ن م ت"، وقرئ: لـ (أي هذه الكتابة) يتر بن أسحم بن نفر ويا رضي غنيمة له[١٠٤].

وهكذا يتضح من خلال النقوش السابقة ومضامينها مدى أهمية المعبود رضو، وارتباط الصفويين به؛ فمنهم من توجه إليه بالدعوات ليسلّمه وينجيه من المخاطر، ومنهم من تضرع إليه ليشفيه، ومنهم من طلب منه الغنى والرزق، ومن الصَّفَويين من طلب من رضو أن يطيل عمره ويحييه حياة طيبة، وتضرعوا إليه للثأر ممن سبَّب لهم الأذى، كما نظر الصفويون إلى معبودهم رضو باعتباره إلهاً للحرب؛ فطلبوا منه

(١٠١) Winnett and Harding, Safaitic Inscriptions, p.31,

الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٢٩٤.

(١٠٢) الأحمد، مجتمع قبائل الصفا، ٣٢٨.

(١٠٣) مسعود، النخيل عند الثموديين والصفويين ص١٧.

(١٠٤) علولو، نقوش صفوية جديدة ١٩١.

النصر على الأعداء، وتضرعوا إليه ليحميهم من الموت طعناً، وابتهلوا إليه ليهدئ من روعهم، ويذهب مخاوفهم ويطمئنهم، ويحميهم أثناء مراقبة أراضيهم لحراستها من تسلل المعادين، وسألوه أن ينصرهم ويثبتهم، ويمنحهم الغنائم الوفيرة، والأسلاب من أعدائهم، ويبدو في كثير من المواقع ارتباط المعبود رضو بالمعبودة اللات في النقوش الصفوية.

الخاتمة:

ركز هذا البحث على المعبود رضو من حيث: نشأته، مسمياته، والصيغ التي عُرف بها، وأهميته عند الثموديين والصفويين، وخرج البحث بنتائج عدة من أهمها:

١. أن عبادة المعبود رضو ظهرت في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد لدى قبائل شمال الجزيرة العربية؛ حيث ورد أول ذكر له في حوليات الملك الآشوري سنحاريب عندما هاجم ممالك وقبائل شمال الجزيرة العربية القديمة، وأشار إليه ضمن معبوداتهم التي استولى على تماثيلها كإجراء تأديبي لممالك وقبائل المنطقة التي دأبت الخروج على الآشوريين.

أن عبادة المعبود رضو انتقلت من القبائل الثمودية – على الأرجح - إلى قبائل الصفا؛ حيث ظهر في النقوش الثمودية في فترة مبكرة قبل ظهوره في نقوش الصَّفَويين.

اقتران المعبود رضو في النقوش الثمودية بالمعبود نهي، أما في النقوش الصفوية فكثيراً ما اقترن بالمعبودة الأولى لدى شعوب الصفا وهي اللات؛ مما يدعم كونه يرمز للقمر المعبود الأب، وهو رضو في كافة النقوش الثمودية، وإنْ نُعت في بعضها ب ر ض، بينما هو رضو، ورضا، ورضي في النقوش الصفوية.

الكشف عن وجود تشابه بين الثموديين والصفويين - من خلال نقوشهم الخاصة بالمعبود رضو -باستخدام صيغ المناداة بحرف الهاء عند التوسل لرضو، كما تشابهوا في استخدام الرموز نفسها المتمثلة في رسم قرص الشمس على شكل ثلاث دوائر بمركز واحد، وسبعة خطوط متوازية؛ يرجَّح أنها ذات دلالات رمزية وطقوسية، وربما تمثل تميمة للحفظ، وحماية نقوشهم ومضامينها.

أن المعبود رضو في كتابات الصفويين كان يمثِّل إله الحرب حيث ارتبطت به توسلاتهم له بالحماية من الطعن، وتأمينهم عند قيامهم بأعمال الحراسة لحدودهم، وطلب النصر على الأعداء، والفوز بالغنائم في معظم النقوش الصفوية.

خريطة ١: بعض مواقع النقوش الثمودية في الجزيرة العربية كما رسمها وينت في ١٩٣٧م؛

المصدر: الذييب، دراسة نقوش فرديريك وينت، ص

خريطة ٢: بعض مناطق انتشار النقوش الصفوية الصفا والحرة وجبل حوران ووادي رجيل وجبل سيس واللجة؛ أسماء الأحمد، المرجع السابق، ص٣٤.

شكل ١: المعبودة رضا في رسوم الصفويين، بشكلها الأنثوي الأحمد، عرب الصفا، ص٢٩٤.

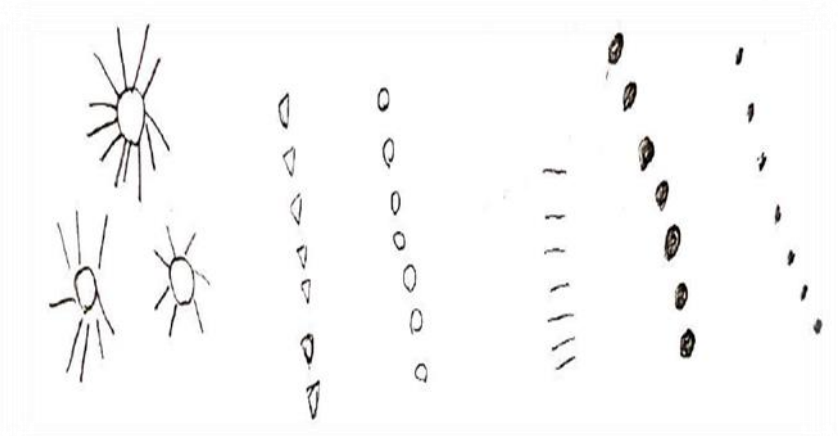

شكل ٢: بعض الرموز الدينية للمعبودات عند الثموديين والصفويين والتي رافقت نقوش معبوداتهم ومن بينها رضو، المصدر: الحاج، والنعيمات، الحياة الاجتماعية، ٧٧.

شكل ٣: نقش ثمودي يتوسل به الثمودي حكيم للإله رضو ليهب لأخيه الراحة والثبات،

المصدر: الذييب، نقوش حائل الدعوية، ٣٣.

شكل ٤: نقش الثمودي راشد وإبله التي يبتهل للإله رضو ليحفظها ويحميها من صخور جبل أم سنمان بحائل؛ المصدر: العبدالله، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان، نقش ٨٥.

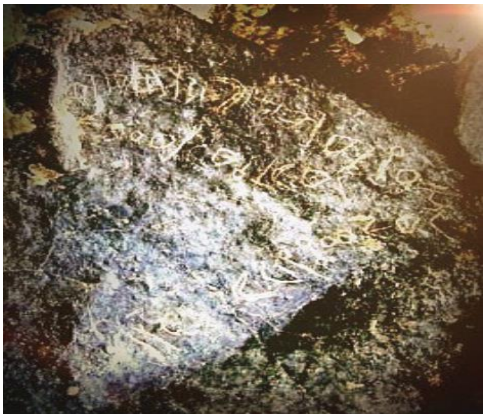

شكل ٥ : نقش صفوي يستجير صاحبه ويعوذ بالمعبود رضو، المصدر: الجالودي وآخرون، نقوش عربية شمالية، ص٤١.

شكل ٦: نقش صفوي يستغيث به صفوي بالإله رضو لمساعدة الانباط،

الجبور، والمناصير، الأنباط في النقوش الصفوية، ٨١.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

[١] الأحمد، أسماء (٢٠٠٨) *مجتمع قبائل الصفا كما تعكسه النصوص المنشورة*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[٢] اسكوبي، خالد (٢٠٠٤) *نقوش ثمودية من الحجر وعقيلة أم خناصير*، جامعة الملك سعود، الرياض.

[٣] اسكوبي، خالد (٢٠٠٧) دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بين ثليثوات وقيعان الصنيع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[٤] البكر، منذر (١٩٨٨)، دراسة في الميثولوجيا العربية الديانة العربية في بلاد جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت، ٨، (١١)١٠٨.

[٥] بني عواد، عبد الرحمن (١٩٩٩)، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي سارة البادية الأردنية الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش – معهد الآثار والأنثروبولوجيا - الأردن.

[٦] التركي، هند (٢٠١١)، *مملكة قيدار دراسة في التاريخ السياسي والحضاري*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض

[٧] التركي، هند (٢٠١٩)، المعبود رضو في نقوش دعوية جديدة، *مجلة كلية الآداب بقنا*، (٤٩).

[٨] الجالودي، عليان، وآخرون (٢٠١٩) نقوش عربية شمالية صفائية من جادة البادية الأردنية الشمالية الشرقية، *مجلة أدوماتو*، (٤٠).

[٩] الجبور، خالد، والمناصير، علي(٢٠١٢)، نقوش عربية شمالية صفائية من جادة البادية الأردنية الشمالية الشرقية، *مجلة جامعة الملك سعود*، (٢٤).

[١٠] الحاج، علي، والنعيمات، سلامة(٢٠٢٠)، الحياة الاجتماعية عند الثموديين والصفويين كما صورتها كتاباتهم، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، ١٤، (٣).

[١١] الحراحشة، رافع (٢٠١٠) *نقوش صفائية من البادية الأردنية*، وزارة الثقافة، عمان.

[١٢] ديسو، رينيه (١٩٨٤)، *العرب في سوريا قبل الإسلام*. ترجمة. عبدالحميد الداوخلي. الدار القومية للطباعة والنشر.

[١٣] الذييب، سليمان (١٩٩٩)، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[١٤] الذييب، سليمان (٢٠١٤)، *دراسات فردريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل دراسة تحليلية*، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض.

[١٥] الذييب، سليمان (٢٠١٧)، النقوش الدعوية في الكتابات الثمودية في منطقة حائل المملكة العربية السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض.

[١٦] الروسان، محمود(١٩٩٢)، *القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة*. مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

[١٧] سالم، هالة (٢٠١٨)، المعبود(رضو –رضي)في النقوش الصفوية، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الفيوم.

[١٨] السعيد سعيد، (١٤٢٨) التطور التاريخي في منطقة الجوف، موسوعة المملكة العربية السعودية، المجلد السابع عشر، الرياض..

[١٩] شنار، زهير (١٩٩٤)، خسوف القمر، نقش من غدير الملاح، *مجلة الأنباء*، (١٦).

[٢٠] صب لبن، كريمان، وملاحقة، زياد (٢٠١٩) التضاريس الجغرافية في النقوش العربية الشمالية، *دورية كان التاريخية*، ١٣ (٤٤).

[٢١] العبدالله، عبدالسلام (٢٠١٠)، نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل، دراسة توثيقية وتحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

[٢٢] علولو، غازي (١٩٩٦)، *دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع(جنوب سورية)، رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الآثار الأنثروبولوجيا، اليرموك.

[٢٣] الفاسي، هتون، (١٩٩٣) *الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن السادس قبل الميلاد إلى القرن وحتى القرن الثاني الميلادي*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[٢٤] القدرة، حسين وآخرون(د.ت) *الأقوام والشعوب في النقوش الصفوية*، معهد المملكة رانيا للسياحة والتراث. الأردن.

[٢٥] الكيلاني، لمياء، والألوسي، سالم (١٩٩٩) *أول العرب من القرن التاسع وحتى القرن السادس قبل الميلاد*، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، بيروت.

[٢٦] نامي، خليل يحيى (١٩٨٦)، *العرب قبل الإسلام*، دار المعارف، القاهرة.

[٢٧] مسعود، فايز (٢٠٢٠)، النخيل عند الثموديين والصفويين، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، كلية الآداب، جامعة دمنهور.

[٢٨] المعاني، سلطان (١٩٨٨)، المواقيت والزمن عند الصفويين العرب، *مجلة جامعة دمشق*، ١٤، (٢).

[٢٩] المعاني، سلطان (٢٠١٠)، *الهوية الحضارية في النقوش العربية الشمالية*، إصدار الزرقاء، الأردن.

[٣٠] موسل، الويس (١٩٥٢)، *شمال الجزيرة*، ترجمة: عبد المحسن الحسيني، الإسكندرية.

[٣١] هلينيد، ربرت (٢٠١٠)، *تاريخ العرب من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام ٣٢٠٠ق.م -٦٣٠م*، ترجمة. عدنان حسن، قدمس للنشر، بيروت.

المراجع غير العربية:

[32] Littmann, A., Semitic Inscriptions (1904), P H.D, New York,.

[33] Littmann, E., Thamyd und Safa Studie Zur altnor-(1940)darabischen Inschriften- Kunde (CAbhan dlungen fur die Kunde des mogenlandes 25 1), Leipzig: F.A. Brock- haus,.

[34] Muller, w., Some Remarks (1980) on th Safaitic inscriptions, PSAS,10,

[35] Van den Branden.(1966), Histoire de Thamoud, Beyrouth,.

[36] Krone , S. Die altarabische Gottheit al- LcetcHeidel-(1992) berger Oriental istische Studien32). Frank Fort an main: p. Lang, 1992.

[37] Litmann, E.,(1943) Safaitic Inscriptions, Leyden,.

[38] Winnett and Harding, (1987) Safaitic Inscriptions from fifty Safaitic Cairns, .Retso,

[39] J.,(2003)The Antiquity their history from the Assyrians to the Umayyad's, Routledge curzo, London New York .

The deity (Rado) between the Thamudic and Safavid writing(a comparative study)

Researcher/ Dr. Rahma Bint Awaad Al-Sanani

Old History Professor Department of Social Science Faculty of Arts at Taiba University K.S.A.

Abstract: Religious beliefs in the north of the Arabian Peninsula had a great role in the emergence and prosperity of its civilizations, and those beliefs were distinguished by the diversity of their idolatry, and among the northern gods, the most prominent idol, Rado. What was mentioned frequently in the Thamudic and Safavid inscriptions and in several forms differed between the two civilizations, although their contents agreed that the deity (Radhu) assumed a high position in the complex of the Thamudian and Safavid deities, and his worship moved from the Thamudians - by virtue of their primacy in the inscriptions - to the Safavids through their participation in herding, trade and control over Its routes are through the Sarhan Valley, although Rado was given a special place by the Safavids in the military aspect as the god of war.

Keywords: Deities - diseases - death - protection.